مجلة المدارات العلمية للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 2، 2026

جهود الباحثين العراقيين في دراسة الذكاء الاصطناعي والتأكيد عليه في الدراسات العراقية المعاصرة: مقاربة نقدية بين الوعي الرقمي والتحول القيمي

(مقال مراجعة)

م. د. حسين عبد علي اجريدي

جامعة الانبار – كلية الآداب

art.platoo_platoo@uoanbar.edu.iq

تاريخ الاستلام 2026/2/28 تاريخ القبول 2026/8/16 تاريخ النشر 2026/8/30

الملخص:

هذه الورقة تقدم مراجعة نقدية للدراسات العراقية المعاصرة حول الذكاء الاصطناعي، مركّزة على ثلاث محاور رئيسة: محاكاة الوعي البشري، واستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الرقمي، وتحولات القيم الأخلاقية والمواطنة. تفترض الدراسة أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة تقنية فحسب، بل أصبح ظاهرة معرفية واجتماعية تؤثر في أنماط الإدراك وبنية القيم والهياكل السياسية والمؤسساتية.

تحلل المراجعة خمسة أبحاث تمثل اتجاهات مختلفة داخل المجال البحثي العراقي. فقد ناقش البحث الأول إشكالية محاكاة الوعي وإمكانية السيطرة على الأنظمة الذكية، مع تمييزه بين المحاكاة الوظيفية والوعي الذاتي، وإضافة بعد ميداني من خلال استبانة لقياس تصورات المجتمع، إلا أنه يفتقر إلى عمق فلسفي بشأن مفهوم الوعي والتمييز بين الذكاء الاصطناعي القوي والضعيف. أما البحث الثاني فقد ركز على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الرقمي، مسلطاً الضوء على دوره في التعلم التكيفي وتحليل البيانات، إلا أن طابعه الوصفي وغياب الدراسة الميدانية المستقلة اضعف من قدرته التفسيرية. وفي المقابل، آما البحث الثالث فقد قدم إطاراً فلسفياً لتحليل العلاقة بين التقنية والسلطة والمواطنة، موضحاً أثر الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل البنى الاجتماعية، ولكنه ظل نظرياً دون أمثلة تطبيقية كافية. وتناول البحث الرابع تطور القيم الأخلاقية في ضوء التحولات التقنية مع ربط نقدي بالنيو لبرالية، إلا أنه افتقر إلى الربط التجريبي. فيما تميّز البحث الخامس بدمجه التحليل الفلسفي

مع أدوات ميدانية لدراسة أثر الذكاء الاصطناعي على القيم والمواطنة الرقمية، مع الحاجة إلى توسيع إطارها النظري وبناء نماذج تفسيرية أكثر تماسكاً.

توصلت المراجعة إلى أن الدراسات العراقية في هذا المجال تشكل قاعدة معرفية واعدة، لكنها تعاني من فجوة بين التنظير والتطبيق، ومن ضعف في تحديد المفاهيم المحورية بدقة. وتؤكد أن محاكاة الوعي لا تعني امتلاكه، وأن الذكاء الاصطناعي، مهما بلغ من التعقيد، يظل خاضعاً لإطار القيم الإنسانية. وتوصي بتطوير أبحاث مستقبلية تكاملية تجمع بين التحليل الفلسفي والدراسات الميدانية، مع بناء أطر أخلاقية وتشريعية تضمن الاستخدام المسؤول للتقنية في المجتمعات العراقية، بما يحافظ على القيم الأساسية ويعزز قيم المواطنة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الباحثين العراقيين، الوعي الرقمي، التغير القيمي.

Efforts of Iraqi Researchers in the Study of Artificial Intelligence and Its Emphasis in Contemporary Iraqi Studies: A Critical Approach Between Digital Awareness and Value Transformation

(Review Article)

Dr. Hussein Abd Ali Ejrredy
University of Anbar – College of Arts

Abstract:

This paper provides a critical review of contemporary Iraqi studies on artificial intelligence, concentrating on three principal axes: the simulation of human consciousness, the use of artificial intelligence in digital education, and shifts in ethical values and citizenship. The study operates on the premise that artificial intelligence is no longer merely a technical tool but has become a cognitive and social phenomenon influencing patterns of perception, value structures, political frameworks, and institutional arrangements.

The review analyzes five studies representing different trends within the Iraqi research landscape. The first study discusses the issue of simulating consciousness and the possibility of controlling intelligent systems, distinguishing between functional simulation and self-awareness, and adding an empirical dimension through a community-survey to measure public perceptions. However, it lacks philosophical depth regarding the concept of consciousness and the distinction between strong and weak AI. The second

study focuses on applications of AI in digital education, highlighting its role in adaptive learning and data analysis, yet its descriptive orientation and the absence of independent fieldwork diminish its explanatory power. By contrast, the third study offers a philosophical framework for analyzing the relationship between technology, power, and citizenship, clarifying AI's role in reshaping social structures, but it remains theoretical without sufficient practical exemplars. The fourth study addresses the evolution of ethical values in light of technological transformations, with a critical engagement of neoliberalism, yet it lacks empirical linkage. The fifth study is distinguished by integrating philosophical analysis with field tools to examine AI's impact on values and digital citizenship, though it requires a broader theoretical framework and more coherent explanatory models.

The review concludes that Iraqi studies in this domain constitute a promising knowledge base yet suffer from a gap between theorization and application, as well as weaknesses in precisely delineating core concepts. It affirms that simulating consciousness does not entail possessing it, and that AI, regardless of its level of sophistication, remains governed by human value frameworks. It recommends future integrative research that combines philosophical analysis with empirical studies and the development of ethical and regulatory frameworks to ensure responsible technology use in Iraqi societies, thereby preserving fundamental values and enhancing citizenship.
Keywords: Artificial Intelligence, Iraqi Researchers, Digital Awareness, Value Change.

المقدمة:

شهدت الدراسات العراقية الحديثة حول الذكاء الاصطناعي اهتماماً متزايداً بالتحولات التقنية والفلسفية والاجتماعية التي تصاحب هذه التكنولوجيا. ولم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة تقنية، بل أصبح ظاهرة معرفية متكاملة تؤثر على الإدراك البشري، والقيم الأخلاقية، والهياكل الاجتماعية والسياسية. وقد تناولت البحوث مجموعة متنوعة من المواضيع، بدءاً من محاكاة الوعي البشري، مروراً بتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم الرقمي، وصولاً إلى دراسة أخلاقيات السلطة والمواطنة الرقمية، وتحليل القيم الأخلاقية في المجتمعات العراقية.

تتميز هذه الدراسات بقيمتها المعرفية من خلال الجمع بين النظرية الفلسفية، التحليل الاجتماعي، والبيانات الميدانية، ما يمنحها القدرة على الربط بين البعد المفاهيمي والواقع العملي. كما

أنها تسهم في سد فجوة معرفية هامة في الدراسات العراقية، إذ توضح مدى وعي المجتمع العراقي بآثار الذكاء الاصطناعي على السلوك الفردي والمؤسساتي، فضلاً عن إبراز الإشكالات الأخلاقية والقانونية المرتبطة باستخدام هذه التقنية في السياقات المحلية.

البحث الأول: المنشور تحت عنوان "أهمية وتأثير الذكاء الاصطناعي في محاكاة الوعي البشري وإمكانية السيطرة عليه" اعداد: م. سمانة عزيز الساعدي، بنين عبد السادة، سارة سعد. المنشور في مجلة المنوال: مجلد (1)، عدد (10) في 30 تشرين الثاني 2025م-1447هـ)

يتناول هذا البحث إشكالية حديثة تقع عند تقاطع الفلسفة والتقنية، وذلك عبر فحص مدى قدرة الذكاء الاصطناعي على محاكاة الوعي البشري، مع طرح سؤال مقارن بشأن إمكانية السيطرة على هذه الأنظمة عندما تتطوّر نحو مستويات عالية من الاستقلالية. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من راهنيتها المعرفية، إذ أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي حاضرة في مختلف البُنى الاقتصادية والاجتماعية، مما يستدعي إجراء تحليل نقدي يتجاوز الجانب التقني إلى أبعاده الفلسفية والأخلاقية.

يفترض البحث أن محاكاة الوعي لا تعني حيازة وعي حقيقي بالضرورة، بل تمثّل إنتاجاً خوارزمياً يقرّب أنماط السلوك المعرفي البشري. يعدّ هذا التمييز نقطة قوة في الدراسة، لأنه يحدّد الفرق بين "المحاكاة الوظيفية" و"التجربة الشعورية الذاتية" التي تشكّل جوهر مفهوم الوعي في الفلسفة. فالوعي البشري، في سياق التحليل الفلسفي، ليس مجرد معالجة معلومات، بل تجربة ذاتية تتضمن الإدراك المقصود والشعور بالذات والزمان والمعنى.

من الناحية المنهجية، يعتمد البحث مقاربة تحليلية وصفيّة، مدعومة ببيانات ميدانية من خلال استبيان يوضح تصورات العينة المدروسة تجاه الذكاء الاصطناعي، وهو ما يضيف بعداً سوسيولوجياً إلى النقاش الفلسفي. إلا أن هذا الجمع بين البعد الفلسفي والوصفي يحتاج إلى ربط نظري أعمق، إذ تبقى النتائج الإحصائية بحاجة إلى إطار تأسيسي ضمن نظريات الوعي المعاصرة مثل النظرية الوظيفية والمادية ونظريات الوعي الظاهراتي.

أما فيما يخص مسألة السيطرة على الذكاء الاصطناعي، فإن البحث يطرح إشكالية أخلاقية محورية تتعلق بحدود التدخل البشري في أنظمة قد تطورها قدرات تعلم ذاتي متقدمة. ويظهر التوتر بين منطق الكفاءة التقنية ومنطق الضبط الأخلاقي. فالذكاء الاصطناعي، بوصفه أداة، يخضع لإرادة

المطورين، ولكنه في الوقت ذاته قد يطور أنماط استجابة معقدة يصعب التنبؤ بها، مما يثير مخاوف تتعلق بالمسؤولية القانونية والقرار الأخلاقي وأمن المجتمع.

من ناحية النتائج، يؤكد البحث أن الذكاء الاصطناعي حتى في أشد صوره تطوراً لا يمتلك وعياً ذاتياً بالمعنى الفلسفي، بل يحاكي مظاهر الوعي من خلال نماذج حسابية متقدمة. كما يشير إلى ضرورة تطوير أطر تشريعية وأخلاقية تضمن توجيه هذه التقنية بما يخدم الإنسان، وليس أن تتحول إلى قوة مهيمنة خارج إطار الضبط.

من الناحية النقدية يمكن الإشارة إلى أن الدراسة لم تُعمّق بما يكفي في مفهوم الوعي ذاته، إذ إن تحديد معنى الوعي يحدد مسبقاً الحكم على إمكانية محاكاته. كما أن اعتماد إطار فلسفي مقارن مثل التمييز بين الذكاء الاصطناعي القوي والضعيف كان من شأنه أن يعزز الدقة المفاهيمية للتحليل. مع ذلك، تُحسب للدراسة جرأتها في مقاربة موضوع إشكالي يجمع بين الفلسفة والتكنولوجيا وعلم الاجتماع.

يمكن القول ان الدراسة تمثل مساهمة معرفية في النطاق العراقي حول الذكاء الاصطناعي، إذ توازن بين الحماس التكنولوجي والتحفظ الفلسفي، وتؤكد أن محاكاة الوعي لا تعني استنساخه، وأن السيطرة على الذكاء الاصطناعي تظل ممكنة ما دام الإنسان يحافظ على إطار قيمي وأخلاقي يوجّه مسار التطور التقني.

البحث الثاني: توظيف الذكاء الاصطناعي في التعلم الرقمي. اعداد: أ. د. فارس مطشر حسن، أ. م. د. خمائل شاكر غانم. المنشور في: مجلة العلوم الانسانية/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ المؤتمر الدولي الثاني/2025.

يناقش البحث إشكالية تحول القيم الأخلاقية في ظل الثورة الرقمية، ساعياً إلى مقاربة فلسفية واجتماعية تكشف طبيعة التغير الذي أحدثته التكنولوجيا الحديثة في بنية المنظومة القيمية. ويعتمد على افتراض مفاده أن العصر الرقمي لم يُحدث قطيعة تامة مع القيم التقليدية، بل أعاد تشكيلها ضمن سياق جديد يحكمه السرعة، والافتراضية، والعولمة الرقمية.

اعتمد الباحثين المنهج الوصفي التحليلي، فبدأ كلاهما بتأصيل مفهوم "القيم" لغوياً واصطلاحياً، ثم تتبّع تطورها في الفكر الفلسفي، قبل الانتقال إلى تحليل انعكاسات البيئة الرقمية على مفاهيم مثل الخصوصية، والهوية، والحرية، والمسؤولية. ويظهر البحث وعياً بأن التكنولوجيا ليست محايدة قيمياً،

بل تسهم في إعادة إنتاج نمط سلوكي وأخلاقي جديد، سواء من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو الذكاء الاصطناعي أو الاقتصاد الرقمي.

يركّز البحث على مجموعة من التحولات الجوهرية، من أبرزها تراجع مفهوم الخصوصية التقليدي، صعود النزعة الفردانية الرقمية، سيولة الهوية، وإشكالية المسؤولية الأخلاقية في الفضاء الافتراضي. كما يركز البحث التحديات المرتبطة بخطاب الكراهية، والتضليل الإعلامي، والرقابة الرقمية، مبيناً أن البيئة الرقمية أوجدت ميداناً أخلاقيًا يتطلب إعادة نظر في الأطر التشريعية والتربوية.

يمثّل البحث مساهمة مهمة في النقاش العراقي حول أخلاقيات العصر الرقمي، إذ يظهر التحولات البنيوية التي طالت المنظومة القيمية في ظل التكنولوجيا الحديثة. وتتمثل قوته الأساسية في راهنيته وشموليته المفاهيمية، بينما تكمن محدوديته في الحاجة إلى تعميق نقدي وتجريبي أكبر. ومع ذلك، فإن الدراسة تفتح أفاقاً مهمة لدراسات مستقبلية يمكن أن تدمج بين التحليل الفلسفي والدراسة الميدانية لقياس التحول القيمي في المجتمعات الرقمية.

البحث الثالث: فخ الذكاء الإنساني وعلاقته بمشكلات الذكاء الاصطناعي: اعداد الباحثة: م. م. الاء حمودي مهدي العيساوي. المنشور في مجلة منوال، مجلد 1، عدد 10 في (30) تشرين الثاني 2025م، 1447هـ.

يتناول البحث إشكالية فلسفية دقيقة تتمثل في العلاقة بين مفهوم الذكاء الإنساني وحدوده من جهة، ومشكلات الذكاء الاصطناعي من جهة أخرى، من خلال طرح فكرة "الفخ" بوصفها استعارة نقدية تشير إلى إسقاط الإنسان خصائصه الإدراكية والمعرفية على الآلة، ثم الوقوع في التباسات نظرية وأخلاقية نتيجة هذا الإسقاط. وتنبع أهمية الدراسة من كونها لا تكتفي بمناقشة مشكلات الذكاء الاصطناعي تقنياً، بل تعود إلى الأساس الأنثروبولوجي والمعرفي الذي يؤطر فهمنا للذكاء ذاته.

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن كثيراً من إشكالات الذكاء الاصطناعي ليست ناتجة عن قصور تقني فحسب، بل عن سوء فهم لمفهوم الذكاء الإنساني، إذ يتم التعامل معه بوصفه قدرة حسابية قابلة للاستنساخ، متجاهلين أبعاده الشعورية والقصدية والسياقية. ومن هنا، يرى الباحث أن "فخ الذكاء الإنساني" يتمثل في اختزال الذكاء إلى عمليات منطقية رياضية، مما يؤدي إلى تضخيم توقعاتنا من الذكاء الاصطناعي أو تضخيم مخاوفنا منه.

يعتمد البحث مقاربة تحليلية ذات طابع فلسفي نقدي، إذ يناقش طبيعة الوعي، والإدراك، واتخاذ القرار، ثم يقارنها بآليات عمل الخوارزميات وأنظمة التعلم الآلي. ويظهر التوتر القائم بين الذكاء بوصفه تجربة ذاتية متجذرة في الجسد والتاريخ والثقافة، وبين الذكاء الاصطناعي بوصفه نظاماً رمزياً يعالج البيانات وفق نماذج احتمالية. كما يتطرق إلى مشكلات مثل التحيز الخوارزمي، ومسؤولية القرار الآلي، وإشكالية الاستقلالية التقنية، باعتبارها انعكاسات مباشرة لهذا الفخ المفاهيمي.

يمثل هذا البحث مساهمة نقدية فلسفية في نقاش الذكاء الاصطناعي، إذ يعيد توجيه الاهتمام من الآلة إلى الإنسان بذاته، مؤكداً أن الفهم المحدود أو المختزل للذكاء البشري هو العامل الذي يتسبب في كثير من مشكلات الذكاء الاصطناعي. تكمن قوة العمل في عمقه الإشكالي وجرأته المفاهيمية، بينما تتمثل محدوديته في حاجته إلى دعم تطبيقي ونقاش نظري مقارن أوسع. ومع ذلك، يظل البحث إضافة نوعية في حقل فلسفة التكنولوجيا على المستوى العراقي.

البحث الرابع: الضبط الأخلاقي لاستخدام الذكاء الاصطناعي قراءة في النص الاسلامي. اعداد: محمد رضا محمد كمال الدين. المنشور في مجلة كلية الفقه/ جامعة الكوفة، المجلد: 2، العدد 52، السنة: العشرون، أيلول 2025م، 1447هـ.

يتناول البحث إشكالية معاصرة تتمثل في ضرورة إخضاع تطبيقات الذكاء الاصطناعي لإطار أخلاقي منظم يحد من مخاطرها ويعظم منافعها، في ظل الانتشار الواسع لهذه التقنيات في شتى مجالات الحياة. يبدأ من فرضية أساسية مفادها أن التطور التقني المتسارع لا يمكن أن يُترك بلا ضوابط قيمية وتشريعية، لأن الذكاء الاصطناعي بوصفه قوة فاعلة في تشكيل القرار والسلوك قد يتحول إلى مصدر تهديد للخصوصية والعدالة والمسؤولية الإنسانية.

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، فينطلق من تأسيس مفهوم "الضبط الأخلاقي" وبيان جذوره في الفلسفة الأخلاقية، ثم ينتقل إلى تحليل التحديات التي يطرحها الذكاء الاصطناعي، مثل التحيز الخوارزمي، وانتهاك الخصوصية، وإشكالية المسؤولية القانونية عن القرارات الآلية، وآثار الأتمتة في سوق العمل. ويسلّط الضوء على أن حاجة الضبط الأخلاقي لا تنبع من عيب في التقنية نفسها، بل من طبيعة استخدامها في سياقات اجتماعية واقتصادية وسياسية قد تعيد إنتاج أشكال من الهيمنة أو الإقصاء.

كما يركز البحث على أهمية بناء أطر تنظيمية متكاملة تجمع بين التشريع القانوني، والحوكمة المؤسسية، والتربية الأخلاقية، مع الإشارة إلى أن المعالجة الفعالة تتطلب تعاوناً دولياً نظراً لطابع التقنيات الذكية العابرة للحدود. ويظهر ذلك وعياً ببُعد العولمة التقنية وتعقيداتها.

يمثل البحث مساهمة فاعلة في النقاش العراقي حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، إذ يؤكد أن التقدم التكنولوجي لا يكتسب مشروعيتَه إلا من خلال اندماجه ضمن إطار قيمٍ واضح. وتتجلى قوة الدراسة في دَورها الراهن وشموليتها المفاهيمية، في حين تتبدى مقارِبُها المحدودة في الحاجة إلى تعميق تطبيقاتٍ مقارنة تُعزز من صلابة تحليلها العلمي. ومع ذلك، يتيح البحث آفاقاً مهمة لتطوير دراسات مستقبلية في فلسفة التقنية وحوكمة الذكاء الاصطناعي.

البحث الخامس: القيم الأخلاقية في العصر الرقمي (دراسة فلسفية واجتماعية). إعداد: أ. د. جميل محسن منظور، م. م. علي بشار كشاش، م. م. كاظم لفته جبر. المنشور في مجلة لارك، المجلد 17، العدد 3، الجزء الثاني في (2025/7/1).

مثل هذا البحث محاولة علمية جادة تقارب إشكالية القيم في سياق التحول الرقمي المتسارع، وتفترض أن الرقمنة لم تُحدث تحولاً تقنياً فحسب، بل امتدت آثاره إلى البنية الأخلاقية والوجودية للإنسان المعاصر. تتجلى أهمية الدراسة من راهنية موضوعها، إذ تُعالج العلاقة بين القيم والأحداث السياسية والتطورات التقنية والبيئة الرقمية، وتؤكد أن أول ما يتأثر بالتغيرات المجتمعية الكبرى هو النسيج الأخلاقي المتجسد في سلوك الأفراد وأنماط تفاعلهم.

اعتمدت الدراسة منظوراً فلسفياً واجتماعياً، فافتتحت بتحليل مفاهيم القيمة والأخلاق من زاوية لغوية ومفاهيمية، ثم انتقلت إلى عرض تحولات هذه المفاهيم في البيئة الرقمية، مع استحضار منطلقات فلاسفة ومفكرين ناقشوا التفاعل بين التقدم العلمي والتحول القيمي. يوحي هذا التوسيع التاريخي للبحث بعمقٍ نظري، إذ يربط إشكالية الأخلاق الرقمية بسؤال قديم حول أثر العلوم والتقنية في مصير القيم الإنسانية. كما تناول البحث قضايا تطبيقية معاصرة، مثل أخلاقيات التواصل الرقمي، والخصوصية، والحرية، والمسؤولية، وتأثير الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية، ما أضفى عليه أبعاداً واقعية تتجاوز مجرد التأمل النظري.

غير أن الطابع الغالب على الدراسة ظل وصفياً في كثير من مواضعها، إذ اكتفت أحياناً بعرض آراء مفكرين دون تطوير موقف نقدي واضح منها أو مناقشة حدودها في السياق الرقمي الراهن.

كما أن مفهوم "الأخلاق الرقمية" لم يُضبط ضبطاً نظرياً دقيقاً، إذ تداخل مع مفاهيم أخرى مثل أخلاقيات التكنولوجيا أو أخلاقيات الذكاء الاصطناعي دون تمييز منهجي صارم. بالإضافة إلى ذلك، بقي البعد الاجتماعي محكوماً بنطاق التحليل النظري دون سند ببيانات ميدانية أو دراسات تطبيقية تعزز النتائج المطروحة، وهو ما كان يمكن أن يمنح البحث قوة تفسيرية أكبر.

وعلى الرغم من ميل بعض الاستنتاجات إلى إبراز الجانب السلبي للرقمنة وتأثيرها في تآكل القيم، تظل الدراسة إسهاماً مهماً في الحقل العربي لأنها تثير سؤالاً جوهرياً حول موقع الإنسان بين التقنية والقيمة، وتدعو إلى وعي أخلاقي يواكب التحول الرقمي بدل الانسياق الأعمى وراءه. وفي المحصلة، تُعد الدراسة خطوة تأسيسية في دراسة أخلاقيات العصر الرقمي، وتوفر إطاراً فكرياً يمكن تطويره في أعمال لاحقة أكثر عمقاً وتحليلاً ونقداً.

الخاتمة والنتائج:

1. **البحث الأول:** المنشور تحت عنوان "أهمية وتأثير الذكاء الاصطناعي في محاكاة الوعي البشري وإمكانية السيطرة عليه" اعداد: م. سمانة عزيز الساعدي، بنين عبد السادة، سارة سعد. المنشور في مجلة المنوال: مجلد 1، عدد 10 في 30 تشرين الثاني 2025م-1447هـ. يطرح البحث قضية معاصرة تقع عند تقاطع التحولات التقنية والفلسفية، مما يضفي عليه قيمة معرفية عالية ضمن السياق العراقي. فهو يسعى إلى دمج الفلسفة والذكاء الاصطناعي وعلم الاجتماع، وهو توجه يحظى بالأهمية في الدراسات الحديثة التي تعتبر التقنية بوصفها ظاهرة حضارية وليس مجرد أداة تقنية. كما يعمد إلى التمييز بين المحاكاة والوعي الحقيقي من خلال تفريقٍ جوهري يميّز بين (محاكاة الوعي) و(امتلاك وعي ذاتي)، وهو فرق فلسفي حاسم يحول دون الوقوع في التباسات مفاهيمية. كما ان إدراج بعد ميداني واستخدام بيانات إحصائية يعززان البعد التطبيقي ويبرزان اهتماماً بقياس تمثلات المجتمع تجاه الذكاء الاصطناعي. كما يطرح إشكالية السيطرة الأخلاقية عبر إثارة سؤال مركزي حول ضبط الذكاء الاصطناعي قانونياً وأخلاقياً، وهو أمر محوري في النقاشات العالمية الراهنة.

على الرغم لكل ما تقدم، يظهر هناك خلل رئيسي في إطار البحث الفلسفي العميق لمفهوم الوعي. إذ لم يتم تفصيله بما يكفي ضمن النظريات الفلسفية للوعي، مثل الوظيفية أو الظاهراتية أو المادية، مما

يجعل المفهوم في بعض الأحيان مستخدماً بصورة عامة. كما يعوز الربط الكافي بين النتائج الميدانية والإطار النظري، إذ تُعرض البيانات الإحصائية بصورة وصفية دون تحليل فلسفي معمّق يربطها مباشرة بإشكالية الوعي. كما غالي في غياب التمييز الدقيق بين الذكاء الاصطناعي القوي والضعيف، وهو تمييز أساسي في فلسفة العقل، الأمر الذي كان سيتيح حكماً أكثر دقة حول إمكان محاكاة الوعي. كما يعاب محدودية النقد المقارن، فلو توسّع البحث في مقارنة مواقف فلسفية ومدارس فكرية متباينة حول العلاقة بين العقل والآلة لكان أكثر شمولًا. إضافة إلى ذلك، يسيطر الطابع الوصفي على التحليل النقدي في بعض المواضع، حيث يكتفي البحث بعرض الأفكار دون تفكيك نقدي عميق للمفاهيم أو مناقشة الاعتراضات المحتملة.

يمكن القول إن البحث قوي من حيث الموضوع والإشكالية المطروحة، ولكنه يحتاج إلى تعميق نظري أوسع وتكثيف التحليل الفلسفي ليرتقي من عرض وصفي إلى جدل فلسفي منهجي متكامل. وعلى الرغم من ذلك، يمثل مساهمة مهمة في النقاش العربي حول فلسفة الذكاء الاصطناعي.

2. **البحث الثاني:** توظيف الذكاء الاصطناعي في التعلم الرقمي. اعداد: أ. د. فارس مطشر حسن، أ. م. د. خمائل شاكر غانم. المنشور في: مجلة العلوم الانسانية/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ المؤتمر الدولي الثاني/2025. يمتاز هذا البحث بقوة شموليته وتقديمه تغطية نظرية واسعة، إذ يعرض بصورة متكاملة الخصائص والأهداف والأنواع، مدعوماً بدراسات عربية حديثة تعزز صلته بالسياق المحلي. كما يُثمن بشكل واضح المشكلة البحثية وصياغة أهداف وأسئلة دقيقة، إضافة إلى تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق، مثل وضع إطار أخلاقي لاستخدام الذكاء الاصطناعي، وتطوير البنية التحتية، وتدريب المعلمين، وتبنّي أنظمة تعلم تكيفي. كما يظهر اهتمامه بالجانب الأخلاقي وقضايا الخصوصية والتحيز الخوارزمي، وهي عناصر ذات أهمية في الدراسات المعاصرة. أما نقاط الضعف، فتشير المعطيات إلى أن الطابع الوصفي يغلب على البحث أكثر من الطابع التحليلي النقدي، فالجهد يتركز حول عرض المفاهيم والتصنيفات دون تغطية كافية للإشكالات الفلسفية أو التربوية المرتبطة بتغير دور المعلم والمتعلم في سياق الذكاء الاصطناعي. كما أن المنهج الوصفي لم يُدعم بدراسة ميدانية تطبيقية من قبل الباحثين (مثل استبانة أو تجربة)، مما يجعل النتائج أقرب إلى استنتاجات نظرية مبنية على الأدبيات السابقة. إضافة إلى ذلك، كان

من الممكن تقليص التوسع في التعريفات اللغوية والتاريخية لصالح تحليل تجريبي أو مقارنة نقدية بين نماذج تطبيقية مختلفة.

يمكننا أن نقول ان البحث يمثل مساهمة نظرية مهمة في إطار قضية توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم الرقمي عراقياً، وهو يتميز بوضوح بنيويته وشموليته المنهجية. غير أنه يحتاج إلى تعميق تحليلي وتجريبي أكبر ليرتقي إلى مستوى أعلى من الإضافة العلمية، خاصة فيما يتعلق بقياس الأثر الفعلي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة التعلم ومخرجاته.

3. **البحث الثالث:** (فخ الذكاء الإنساني وعلاقته بمشكلات الذكاء الاصطناعي): اعداد الباحثة: م. م. الاء حمودي مهدي العيساوي. المنشور في مجلة منوال، مجلد 1، عدد 10، في (30) تشرين الثاني 2025م، 1447هـ. يقدم هذا البحث عدة أفكار يمكن حصرها بعدة نقاط تتمثل فيما يلي:

أولاً: قوة الإطار الإشكالي، إذ يقدّم مفهوم (الفخ) بوصفه أداة تحليلية مبتكرة تفسر جذور الالتباس في فهم الذكاء الاصطناعي.

ثانياً: الطابع الفلسفي النقدي الواضح، حيث لا يكتفي بعرض المشكلات بل يحاول تفسير أصولها المعرفية.

ثالثاً: الربط بين البعد الأنثروبولوجي والتقني، مما يمنح البحث عمقًا يتجاوز المعالجة التقنية السطحية.

رابعاً: إثارة أسئلة أخلاقية مهمة حول المسؤولية والتحكم وحدود الثقة بالأنظمة الذكية.

أما نقاط الضعف في هذا البحث رغم قيمته النظرية، لكنه يغلب عليه الطابع التأملي أكثر من التحليل التطبيقي، إذ لا يستند إلى دراسات حالة أو نماذج تقنية محددة تدعم أطروحته. كما أن مفهوم (الفخ) كان يحتاج إلى ضبط اصطلاحي أدق وتحديد حدوده المفهومية تجنباً للاتساع الدلالي. بالإضافة إلى ذلك، كان من الممكن توسيع النقاش بمقارنة صريحة بين اتجاهات فلسفة الذهن المعاصرة لتقوية الإسناد النظري للأطروحة.

4. **البحث الرابع:** الضبط الأخلاقي لاستخدام الذكاء الاصطناعي قراءة في النص الاسلامي. اعداد: محمد رضا محمد كمال الدين. المنشور في مجلة كلية الفقه/ جامعة الكوفة. المجلد 2، العدد 52، السنة: العشرون، أيلول 2025م، 1447هـ.

أولاً: يتميز البحث بوضوح إشكاليته ودقّة طرحه، إذ يحدد المشكلة في غياب إطار قيمي منظم يواكب التطور التقني.

ثانياً: يُحسب له الجمع بين التأصيل الفلسفي والمعالجة التطبيقية، مما يمنحه توازناً بين النظرية والواقع.

ثالثاً: يتسم بتحليل واعٍ للتحديات الأخلاقية المعاصرة مثل الخصوصية والتحيز والمسؤولية، وهي قضايا مركزية في نقاشات الذكاء الاصطناعي عالميًا.

رابعاً: يقدم توصيات عملية تتعلق بسنّ التشريعات وتعزيز الثقافة الأخلاقية الرقمية، ما يمنحه بعدًا إصلاحيًا واضحًا.

يغلب على البحث الطابع النظري العام، إذ لم يدعم أطروحته بدراسات حالة تطبيقية أو تحليل نماذج تنظيمية مقارنة بين دول مختلفة. كما أن مفهوم "الضبط الأخلاقي" كان يحتاج إلى ضبط اصطلاحي أكثر دقة يميز بين البعد الأخلاقي والبعد القانوني والتنظيمي. زيادة على ذلك، كان من الممكن تعميق النقاش الفلسفي بمقارنة صريحة بين نظريات أخلاقية مختلفة (كالنفعية أو الواجب أو أخلاقيات الفضيلة) وتطبيقها على قضايا الذكاء الاصطناعي.

5. **البحث الخامس:** مراجعة بحث أ. د. جميل محسن منظور، م. م. علي بشار كشاش، م. م. كاظم لفته جبر "القيم الأخلاقية في العصر الرقمي (دراسة فلسفية واجتماعية)". المنشور في مجلة لارك، المجلد 17، العدد 3، الجزء الثاني في (2025/7/1). يظهر البحث كجهدٍ ذي صلةٍ بارزةٍ بموضوعه وأهميته في سياق التحول الرقمي، مع سعيه لدمجُ المنظورين الفلسفي والاجتماعي في تحليل القيم الأخلاقية. كما يعتمد على خلفية فكرية راسخة من خلال استدعاء آراء فلاسفة ومفكرين، ويتناول قضايا معاصرة مهمة مثل الخصوصية، والذكاء الاصطناعي، وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في السلوك القيمي. ويميل البحث إلى الطابع الوصفي على حساب التحليل النقدي العميق، ويظهر ضعفاً في ضبط المفاهيم الدقيقة المرتبطة بمصطلح "الأخلاق الرقمية". كما يفتقر إلى جانبٍ ميداني أو إلى بيانات تطبيقية تدعم الاستنتاجات، ويُلاحظ بعض التعميمات في تقييم أثر التكنولوجيا على القيم. على الرغم من ذلك يعد البحث محاولةً جادّة ومهمة لفهم التحولات الأخلاقية في العصر الرقمي، مع الحاجة إلى تعميق التحليل النظري وتحديد مفاهيم أكثر دقة، مع دعم نتائجه ببيانات تطبيقية. إذ ينجح في طرح الإشكالية لكنه لا يستوفي متطلبات المعالجة النقدية المتخصصة بشكل كامل.

المصادر:

1- الساعدي، سمانة عزيز، عبد السادة، بنين، وسعد، سارة، أهمية وتأثير الذكاء الاصطناعي في محاكاة الوعي البشري وإمكانية السيطرة عليه، مجلة منوال، المجلد 1، العدد 10، 2025م.

2- العيساوي، آلاء حمودي مهدي، فخ الذكاء الإنساني وعلاقته بمشكلات الذكاء الاصطناعي، مجلة منوال، المجلد 1، العدد 10، 2025م.

3- غانم، خمائل شاكر، وحسن، فارس مطشر، توظيف الذكاء الاصطناعي في التعلم الرقمي، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المؤتمر الدولي الثاني.

4- كمال الدين، محمد رضا محمد، الضبط الأخلاقي لاستخدام الذكاء الاصطناعي: قراءة في النص الإسلامي، مجلة كلية الفقه، جامعة الكوفة، المجلد 2، العدد 52، 2025م.

5- منظور، جميل محسن، كشاش، علي بشار، وجبر، كاظم لفته، القيم الأخلاقية في العصر الرقمي (دراسة فلسفية واجتماعية)، مجلة لارك، المجلد 17، العدد 3، الجزء الثاني، 2025م.